147794 ـ حكم استدبار القبلة لمن ينتظر الصلاة في المسجد

السؤال

ما حكم استدبار القبلة لمن ينتظر الصلاة ؟ لأن بعض الناس يتكئ على الجدار القبلي للمسجد ، ويكون ظهره للقبلة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يكره استدبار القبلة حال انتظار الصلاة إذا كان لغير عذر ، والمشروع : هو الجلوس مستقبل القبلة ، وهي عادة الناس قديما وحديثا في مساجدهم .

وقد روى الطبراني في "الأوسط" (2354) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن لكل شيء سيدا ، وإن سيد المجالس قبالة القبلة) .

حسنه المنذري في "الترغيب والترهيب" (4663) والألباني في "صحيح الترغيب" (3085) .

وقال ابن مفلح رحمه الله :

"يُسَنُّ أَنْ يَشْتَغِلَ فِي الْمَسْجِدِ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ وَالذِّكْرِ وَيَجْلِسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَيُكْرَهُ أَنْ يُسْنِدَ ظَهْرَهُ إلَى الْقِبْلَةِ : قَالَ أَحْمَدُ : هَذَا مَكْرُوهٌ . وَصَرَّحَ الْقَاضِي بِالْكَرَاهَةِ . قَالَ إبْرَاهِيمُ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَسَانَدُوا إلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ . رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ النَّجَّادُ" انتهى .

"الآداب الشرعية" (4 / 88) .

والله أعلم .